المجال: القرآن الكريم

الدرس: الثاني عشر

حرمة الحلف على الكذب

سورة المجادلة (١٤-١٩)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا
مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا
فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ
ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ
ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ (سورة المجادلة ١٤-١٩)

سبب نزول الآيات

نزلت في عبدالله بن أبي وعبدالله بن نبتل المنافقين كان أحدهما يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه إلى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره إذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعني شيطان فدخل عبدالله بن نبتل وكان أزرق وقال علامة تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سبوه.

ما ترشد إليه الآيات:

١- حرمة موالاة اليهود ونصرتهم.

٢- التحذير من النفاق وأهله.

٣- تحريم الحلف على الكذب وهي (اليمين الغموس)

٤- المنافقون أشد خطرا على الإسلام والمسلمين من الكفار.

٥- ترك ذكر الله من علامات استحواذ الشيطان على الإنسان.

٦- المسلم يراقب الله تعالى في كل وقت وحين ويتعظ بما جاء في القرآن الكريم.

٧- من دعا إلى الضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه.

٨- حزب الشيطان هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.